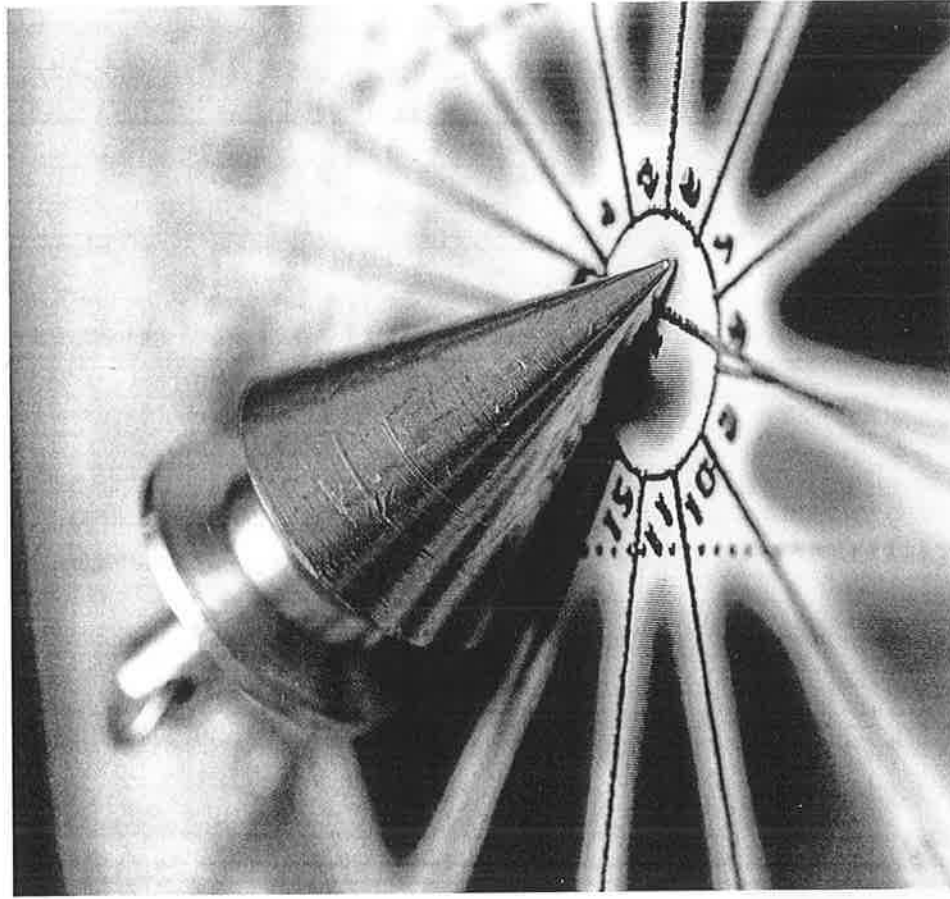




اللبنانية، امتدت إلى خارج لبنان أيضاً... وجميعها تلقي الضوء على خفايا المعرفة الإنسانية وخباياها الكونية.

مؤلفاته مختلفة الاتجاهات متناهية الأبعاد وتسير الأعماق. لا يتقيد بنهج واحد، حتى تخالعه مجموعة مناهج في شخص واحد! ولا عجب لمن يتبحر في أفق المعرفة ويتخذ من الإنسان محوراً وهدفاً.

قبل الدخول إلى علم الإيزوتيريك نود التعريف عن شخصيتك وبيداتك مع هذا العلم؟

تخصّصت في إدارة الأعمال والعلوم السياحية، عملت بها ثم درّستها مع بعثة الأمم المتحدة. درست الفكر العالمي والمنطق، ثم تاريخ الحضارات، وفلسفة التاريخ، وتبحّرت في التاريخ السحيق (الذي أهمله التاريخ الحديث)، وكنت دائم البحث في خفايا الإنسان وأهمية خلقه وهدفه ومنتهاه. جلت في معظم بلدان العالم أكثر من مرة ووصلت إلى بقاع لم يطأها إلا قلة من الناس. انتسبت إلى عدة معاهد معرفة وجمعيات ومراكز تهتم بأمور الباطن بما في ذلك اليوغا، لكنها جميعاً لم تشف غليلي لأنها كانت محدودة بعلوم أشخاصها وأسلافها فَعَجَزَتْ عن توضيح الكثير من الأسئلة... كنت أبحث عن الحقيقة الإنسانية الدفينة التي أعطت الإنسان تلك الأهمية بين المخلوقات فلم أجد غير «عادات» و«ماورائيات» ينقصها الربط المنطقي الحياتي... إلى أن انتهيت أخيراً إلى الإيزوتيريك. أعجبنى منطقته العلمي المتجانس وحكمة وعيه وبلاغة فصاحته وترباط المادة باللامادة في علم تطبيقي سام ونبيل يقوم على الممارسة للتحقق... إلى جانب طريقة الحياة التي يعتمدها في كافة الشؤون العملية. لقد أعطاني الكثير الكثير... فكرّست نفسي لأجل تعريف الناس بهذا العلم، وكتبت منه وفيه وعنه أكثر من خمسة وأربعين كتاباً حتى الآن، والحبل عالججار. كما أسّست مركزاً خاصاً به تحت اسم جمعية أصدقاء المعرفة البيضاء مصرّحاً به بعلم وخبر من وزارة الداخلية. مركز الإيزوتيريك يعرّف المرء إلى النواحي الخفية والغامضة في كيانه

وفي الطبيعة والكون، ويتهافت طلاب المعرفة لدينا من معظم الدول العربية.

ماذا يعني علم الإيزوتيريك؟

كلمة إيزوتيريك هي كلمة يونانية المنشأ، تعني داخلي، وباطني؛ استخدمها فلاسفة الإغريق للإشارة إلى كل ما هو خفي... على عكس كلمة إكزوتيريك التي تعني خارجي، ظاهري. ثم شاع استعمالها في اللغات الحديثة.

أما علم الإيزوتيريك الذي تأسس مركز الإيزوتيريك لتقديمه في رسائل معرفة خاصة فهو تقنية أعرف نفسك التي لم يقدمها أحد في الزمن الحاضر بهذه الشمولية والتفصيل الدقيق... هذه التقنية تقدّم لكل منتسب في منهج علمي تطبيقي وعملي ليكتشف بنفسه مكوناته الخفية وطاقاته الهائلة ويتحقق منها ويوظفها في أعماله اليومية ويحسن مستوى معيشته من خلال الارتقاء بوعيه لأن الإيزوتيريك علم الوعي أيضاً.

الإيزوتيريك هو العلم الوحيد الذي يفسّر، من جملة ما يفسّر، تقنية توارث الأفكار، وكيفية تفتح الحاسة السادسة، ومدى تأثير

الكواكب والأجسام السماوية على طباع الإنسان وحياته، إلخ... إلخ... كما يوضح أسرار الماورائيات في الإنسان وفي الفضاء والطبيعة.

وأهم ما يعلمه الإيزوتيريك هو تقوية الفكر وبناء الشخصية القوية المحيية والمحبوبة... وهذا ما لا تدّرسه الجامعات ولا يفتن إليه علم النفس. إنّه باختصار طريقة حياة كاملة مكتملة تفتح المرء على مداه الإنساني بحكمة الوعي. هذا هو هدف الإيزوتيريك.

لماذا توجز اسمك «ج ب م» على كتبك، ولا تظهره كاملاً؟

الغاية والهدف هي إبراز علوم الإيزوتيريك التي كانت حكراً على الملوك والأمراء والأعيان في الأزمنة القديمة والتي تعرّف إليها العالم العربي لأول مرة. هدفي أن أبقى في الظل قدر المستطاع - وإلا لما استطعت تأليف خمسة وأربعين كتاباً في مدة قصيرة نسبياً، ولديّ العديد من المخطوطات بعد! هذا عدا عن تحضير الدروس والمقالات والمحاضرات الأسبوعية و... إلخ

من منا لم يسمع عن الإيزوتيريك بعد؟ من منا لم يطالع على ما تكتبه الصحف والمجلات وما تبثه وسائل الإعلام المرئية والمسموعة عن الإيزوتيريك مشيدة بمؤلفاته الفريدة بمضامينها والتي تجاوزت الخمسة وأربعين كتاباً حتى تاريخه... معظمها أعيدت طباعته أكثر من مرة، وها هي تترجم لتنتشر في البلدان الأميركية والأوروبية، بعد صدور الكتاب الأول باللغة الإنكليزية بعنوان The Science of colours - cosmic & human colour rays.

من منا لم يتساءل عن مقدّم هذه المعرفة للعالم العربي... عن ذلك الجندي المجهول الذي لم يضع اسمه الكامل على مؤلفاته، بل اكتفى بذكر الأحرف الأولى من اسمه (ج ب م) لأن طموحه ليس البروز بل نشر هذه المعرفة الإنسانية النبيلة، وهمه هو إيصالها إلى كل من يبحث عن الجديد وعن النمو الداخلي والرقى والارتقاء.

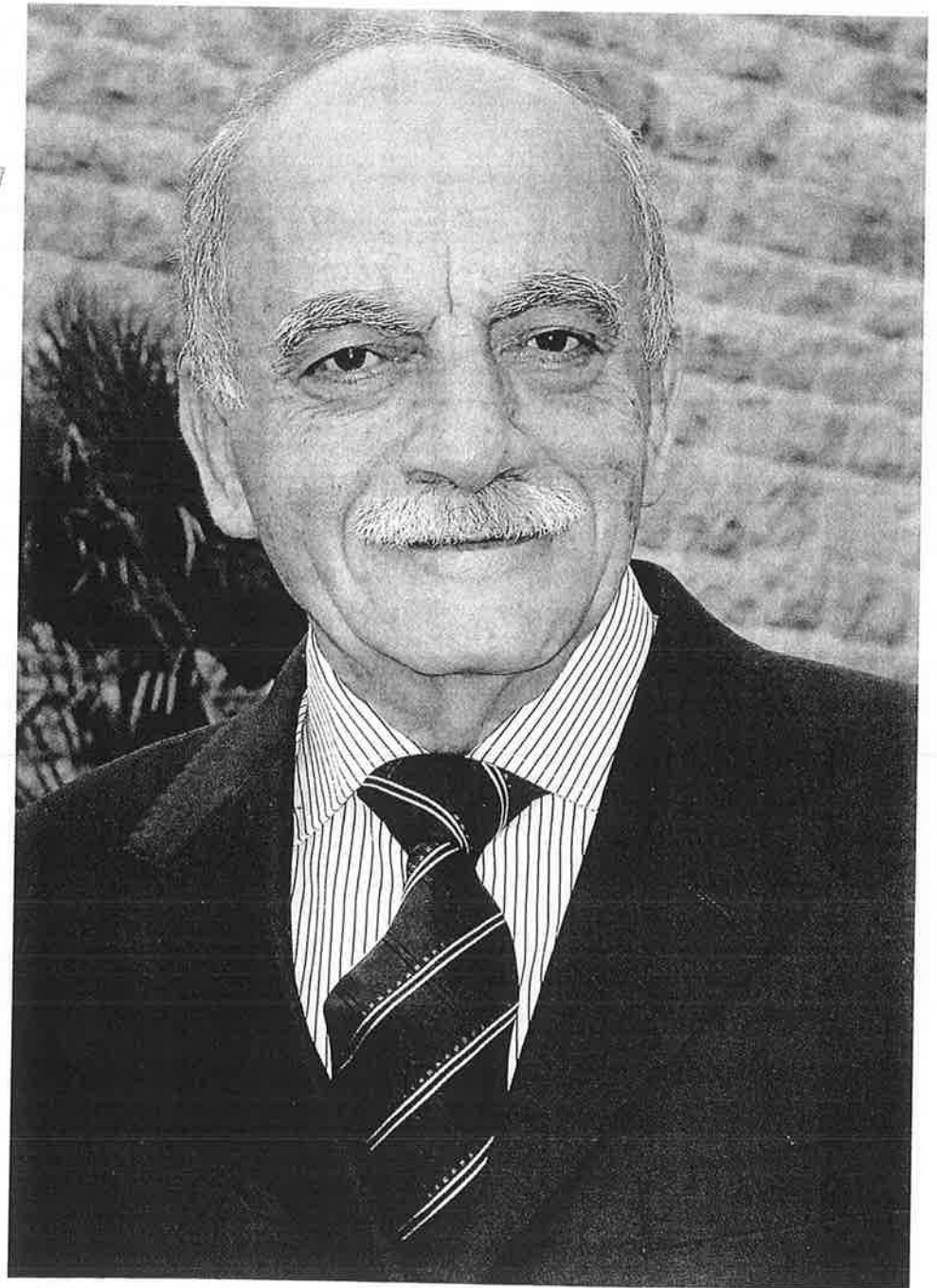
تواضعه ولا أرقى. بساطة متناهية ونكران ذات إلى أقصى حد!

إنّه الدكتور جوزيف مجدلاني، رئيس جمعية أصدقاء المعرفة البيضاء، ومؤسس مركز الإيزوتيريك الأول من نوعه في لبنان والعالم العربي لتدريس النواحي اللامنظورة في الكيان الإنساني وكشف النقاب عن الخفايا والخبايا الكامنة في دهايز اللاوعي البشري.

الإيزوتيريك، كما اطلعت على بعض مؤلفاته، لا أستطيع أن أوجزه ببضع عبارات لما يتميز به من أبعاد يصعب حصرها. هو في الأصل معرفة بواطن الأمور... هو علم المكونات الجوهرية الخفية واللامنظورة التي هي أساس تكوين الإنسان وكل المخلوقات... بدءاً من الخلية والذرة كأصغر موجود وانتهاءً بالكون كأكبر وجود!

محاضرات الدكتور مجدلاني في مواضيع الإيزوتيريك المتنوعة التي تلقى رواجاً في الجامعات والمراكز الثقافية والأندية والصالونات الأدبية في سائر الأراضي

الدكتور جوزيف مجدلاني: الإيزوتيريك... علم أنسنة الانسان، رحلة اكتشاف واستكشاف وكشف في خفايا الانسان



يا سيدتي، عندما يعي المرء حقيقة المعرفة ويتبحر في خفاياها ويتفاعل معها، لا تعود الشهرة تهمّه ولا الظواهر ولا المظاهر، بل يغتنم الفرصة دوماً لتقديم المزيد والمزيد لأن الوقت هو الشيء الوحيد الذي لا يعوّض! والأهم أن لا ننسى أن الإنسان في مطلق أمره ذرة من نور... تميزه عن غيره من خلال التوهج والتألق!

علم الإيزوتيريك كان في الماضي حكراً على طبقة الملوك والأمراء والنبلاء، ومع مر الزمن انتمى إليه ذوي الثقافات العالية... واليوم أصبح على نطاق عام. لماذا لم يُعرف قبلاً في العالم العربي وانطلق بزخم شديد وبكثرة بين الناس؟ وهل أنت المعلم الأول في لبنان والدول العربية؟

أضيف إلى معلوماتك أيضاً أن موسوعة لاروس عرّفت الإيزوتيريك بأنه العلوم التي يصعب تفسيرها على غير مستتيري العقول فيما موسوعة بريتانكا ذكرت ما موجهه أنّ الإيزوتيريك هو من علوم النخبة، والعرب الأقدمون وصفوه بعلوم الخفايا.

ولأننا على أبواب عصر جديد، وليس بداية قرن جديد، فقد حان الوقت لكل إنسان أن يتعرّف إلى الغوامض في نفسه وفي الطبيعة والحياة استعداداً لاستقبال العصر الجديد، عصر إنسانية الإنسان وتكنولوجيا الباطن الإنساني.

العصر الحالي هو عصر الذرة بكل أشكالها وأنواعها. ومع أنّه اتسم بطابعه العلمي التكنولوجي الرائع، إلا أنّه بقي بعيداً عن معرفة باطن الإنسان. أمّا العصر المقبل فسيكون عصر الذبذبة التي هي محرّكة الذرة، والتي ستكشف كل ما هو خفي عن العلم حتى في الذرة، وستكشفه في الإنسان أولاً. وما العلوم الإلكترونية وصولاً إلى الإنترنت والجوّال... وسوى مقدمة أولية لعلوم الذبذبة! والزمن سيشهد على صحة كلامي.

في منهجية الإيزوتيريك، ليس هناك معلّم في المطلق، ولا تلميذ في المطلق... فالجميع في حركة ارتقاء لولبي، بمعنى أنّ المعلم هو تلميذ لمن سبقه على الدرب، والتلميذ هو معلّم



■ لدينا مبدأ رفض التبرعات مهما كانت أهدافها حتى لا نصبح أسرى في يد أصحاب المال ■

الحقيقة كما يفسرها الإيزوتيريك هي وعي يتفجر فكراً ومعرفة لدى السائر على درب تحقيق الذات ويتفجر محبة وإيماناً في الشخص المفتوح الذهن، كما في الشخص الواعي لإيمانه، ويتفجر اندهاشاً وتساؤلاً في الباحث ويتفجر ألماً وعذاباً في الجاهل. الحقيقة لا تحتاج إلى أن نؤكد أو ننفيها الإنسان هو الذي يحتاج إلى التأكد من أن الحقيقة موجودة فيه... ما عليه سوى أن يفتح بصيرته ويتوعدى إلى ذاته، بعدها ما من سبيل إلى الدحض أو النكران.

تذكّر أن الفراشة ليست كائناً مختلفاً عن الدودة التي اعتزلت في شرنقتها... بل إنّ الفراشة هي نفسها الدودة بعد أن تحولت! والتحول هو المفتاح أو كلمة السر للتمتع بالحقيقة المنشودة. والمستقبل هو البعد الزمني الوحيد الذي يحتضن كل جديد.

ماذا تصنّف علم الإيزوتيريك في عالم المعرفة؟ أهو عقيدة أم ممارسة أم رياضة

فكرية أو ما شابه؟ وإذا كان الإيزوتيريك علماً، فما هي المناهج والوسائل العلمية المتبعة؟

الإيزوتيريك هو عقيدة المعرفة وإيديولوجيتها، والتحقيق يتم في الممارسة. هو الفكر العميق القوي والواسع المستنير الذي يسبر الآفاق. هو مجموعة علوم الإنسان في شموليتها، والحياة في أسرارها، والطبيعة في غوامضها والفضاء في خفاياها، وكل ما تتعلّق معرفته بالإنسان- المحور لكل شيء- بهدف توسيع آفاق وعيه وذلك من خلال التحقق بنفسه.

مؤلفاتي تشرح بالتفصيل أكثر مما تقدّم تشرحه بالمنطق العلمي الرصين، والمنطق طريق إلى البرهان عبر التطبيق. كما أن بعض مؤلفاتي تقدم وسائل عملية للممارسة والتأكيد. أما المناهج العلمية التطبيقية فهي تقدّم في رسائل خاصة للمنتسبين. فإنسان الإيزوتيريك هو المختبر والمختبر. ألا تكفي كل هذه البراهين الساطعة؟

كيف الطريق إلى معرفة باطن الإنسان؟ وهل انتهاجها يعني التخلّي عن الحياة المادية في وقت يصعب على الإنسان التخلي عنها؟

بقدر ما لديك ميل للمعرفة، بقدر ما تفتح لك المعرفة قلبها، وبقدر ما تعتقدين أن الباطن هو الأصل والظاهر انعكاس، وبقدر صدقك مع نفسك وطموحك إلى الإنفتاح والتوسّع في الشؤون الحياتية والمعيشية، تكونين قد قطعت ثلاثة أرباع الطريق إلى حقيقة المعرفة الدفينة، وتبقى تفاصيل أخرى تلمّين بها في حينه.

ذكرت لك سابقاً أن الإيزوتيريك هو طريقة حياة عملانية في مفهوم واسع متوسّع، تربط المنظور باللامنظور والظاهر بالباطن. من الخطأ الظنّ أنّ الإيزوتيريك هو منهجية ابتعاد عن الحياة المادية بل هو ترويض المتطلبات والرغبات... الإيزوتيريك درب وعي، بل هو علم الوعي، والوعي لا يتفتح إلا مع الناس وبين الناس، وإلا فلن يتعلّم الإنسان من أخطائه، ولا يتابع السير على المنهج السليم.

الأجسام الباطنية في الإنسان هي سبعة أجهزة وعي أساسية متداخلة الطبقات

مع بعضها البعض. هل يمكن أن توضح لنا ماهيتها وكيفية تطويرها؟

أولها الجسد المادي الذي يحويها جميعاً وتحيط به، ثمّ الجسم الأثيري أو الهالة الأثيرية (أو بيوبلازما في لغة العلم)، يليها الجسم الكوكبي أو جسم المشاعر، ثم الجسم العقلي بسميه الفكر والذكاء، يتبعه جسم المحبة الذي هو نفسه جسم المعرفة العليا، ثم جسم الإرادة، وأخيراً الشعاع الروحي أو جسم الحكمة، وهذه جميعها أجهزة وعي طبيعياً. الجسم العقلي يربط القسم الأدنى منها (النفس البشرية) بالقسم الأعلى (الذات الإنسانية).

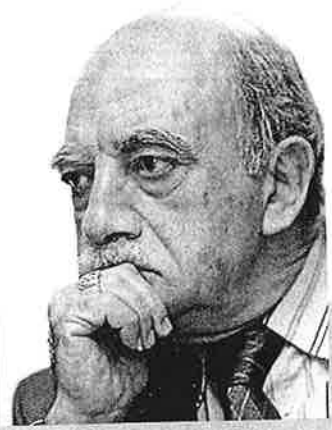
أما تطويرها فهو عن طريق الحياة العملية التطبيقية التي تحدثنا عنها سابقاً... والأهم أنّه بقدر ما يلتزم المرء بمنهج تحقيق الذات، بقدر ما يتسارع أوان الحصاد وقطف الثمار وتحقيق النتائج.

هل تتقاضون بدلاً لقاء أتعابكم؟ وما هو مصير الإنسان الذي يفتر إلى المال؟ إذ إن هدف الإيزوتيريك هو الإنسان دائماً وأبداً.

أولاً، الوعي لا يُباع ولا يشتري، وكذلك المعرفة. مجاناً أخذتم، مجاناً أعطوا. نحن جمعية لا

تتوخى الربح المادي، ولا نبحث عن ممولين ولا متبرعين. لدينا مبدأ رفض التبرعات مهما كانت أهدافها حتى لا نصبح أسرى في يد أصحاب المال. نحن مجموعة أصدقاء أخذنا على عاتقنا نشر هذه المعرفة النبيلة للعامة بشكل مجاني. نقوم بتقديم محاضرات أسبوعية مجاناً للجميع، ولقاءاتنا الخاصة واجتماعاتنا العامة، وكل حواراتنا هي مجاناً

ويستطيع الجميع حضورها. بابنا مفتوح دوماً للمساعدة والعطاء، فأين يجد المرء مجانية أكثر مما نقدمه في هذا المجال؟ فضلاً عن ذلك، فإن كتبنا هي الأرخص في المكتبات، وهي كما تلاحظين، من الأجل تصميماً وتنفيذاً وطباعة ونوعية ولا أضيف أكثر من ذلك، إنّما كلّما تعمّق المرء أكثر وأكثر في الإيزوتيريك، يكتشف بنفسه ما لم يُقل!



تعريف عن الدكتور جوزيف مجدلاني مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك

- ماجستير في إدارة الأعمال.
- دراسات عليا في الفلسفة والتاريخ القديم.
- متخصّص في علوم الإيزوتيريك.
- دكتوراه فخرية في دراسة علوم الباطن الانساني- الإيزوتيريك.

منحت هذه الدكتوراه عندما كان عدد مؤلفات الإيزوتيريك خمسة عشر كتاباً فقط. أما اليوم فقد أصبح عددها خمسة وأربعون كتاباً حتى عام 2009، وهي منتشرة في المكتبات والمراكز الثقافية، وفي عدد كبير من الجامعات والمدارس، ناهيك عن تواجدها في العديد من مكتبات الدول العربية. مؤلفات الدكتور مجدلاني (موقعة بالأحرف الثلاثة الأولى من إسمه ج ب م) تشرح خفايا علوم الإيزوتيريك، تبسّطها وتدرسها أيضاً.

- مؤسس مركز الإيزوتيريك، المركز الأول من نوعه في لبنان والعالم العربي، الذي يُدرّس الخفايا في أصول معرفة الذات ويُفسّر الغوامض في الطبيعة والحياة. كما أن طلاب الإيزوتيريك منتشرون في لبنان والعالم العربي.

- مؤسس ورئيس جمعية أصدقاء المعرفة البيضاء.

- مُتفرغ منذ العام 1986 للتأليف والكتابة وتقديم علوم الإيزوتيريك في محاضرات عامة منتظمة أسبوعية وشهرية، في المناطق اللبنانية كافة، وفي بعض الدول العربية والغربية.

- عضو في اتحاد الكتاب اللبنانيين.

- عضو في الأكاديمية اللبنانية.

- الهواية؛ جوال في أقطار العالم بحثاً عن المعارف الإنسانية الخافية في الحقل كافة.